



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

البكالوريوس/ المرحلة الثالثة



العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية والذكاء

الناجح

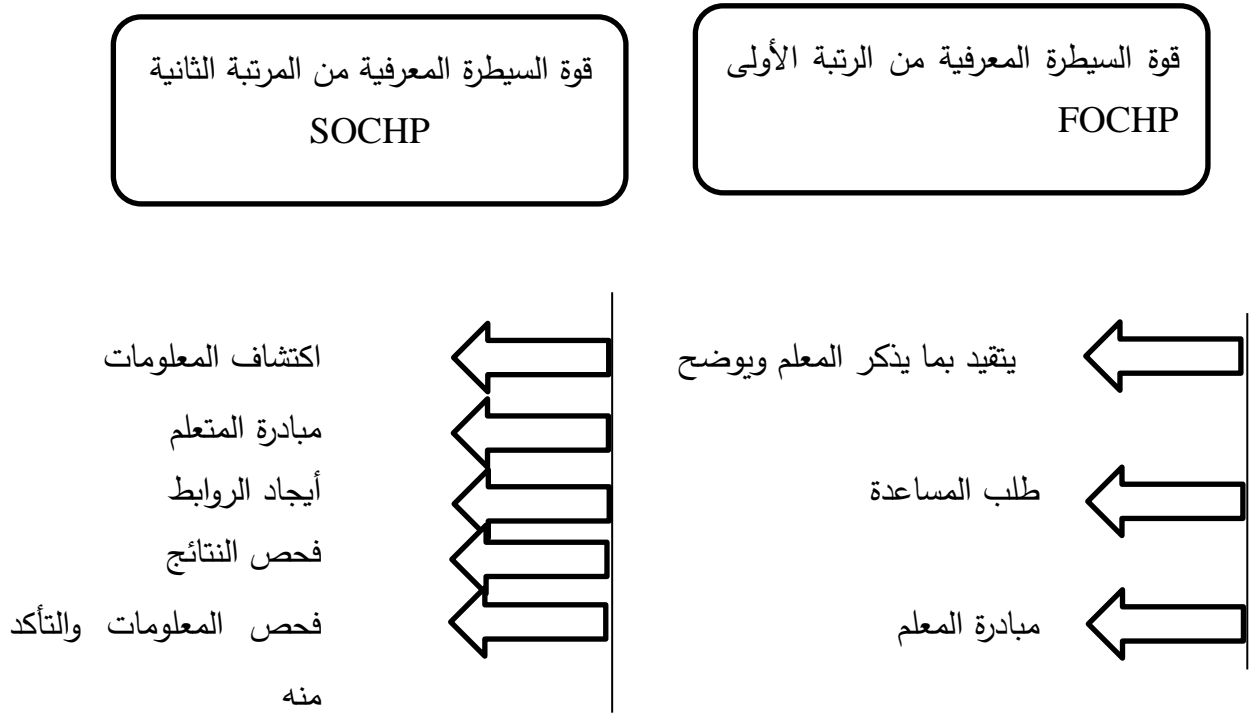
محاضرة تقدمت بها

أ.د. وفاء كنعان خضر

## العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح

وتنقسم قوة السيطرة المعرفية الى قوة من رتبة أولى وقوة سيطرة معرفية من رتبة ثانية بالاعتماد على البنى المعرفية ومهام التعلم الروتينية التي يتم تأديتها آليا او تلك المهام الصعبة باستعمال إجراءات حل المشكلة وإنتاج الحلول ومراقبة عمليات الحل في حين ان الإجراءات المتبعة لمتبنين السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية فأنهم يستعملون تحليل النشاط المعرفي بين الأنواع المختلفة من العمليات وخلص ستيفنسون من خلال التحليل العملي والاستدلال النظري لبعض مكونات كل من قوة السيطرة المعرفية

من الرتبة الأولى والرتبة وكما مبين في مخطط (1)



مخطط (1)

مكونات قوة السيطرة المعرفية وفقا لستيفنسون

(Stevenson, 1990:11)

وتشير دراسة ستيفنسون ومكفانج Stevenson & Mckavanagh 1991 إلى أن إهمال الأنشطة والمهام المعرفية ذات الارتباط بالرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية يعيق تطوير البنى المعرفية الخاصة بالمتعلمين والمتعلقة بإعداد الخطط واقتراح الحلول والتحقق من صحة النتائج Stevenson & Mckavanagh

### العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح

(3:1991) كما ترتبط قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى باستراتيجيات التعلم السطحي القائمة على الحفظ والاستظهار وان المتعلم لا يقوم بأية محاولة للتفكير العميق في حين ذو قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية يمتازون بالتفكير المعمق وهذا ما أكدته دراسة سالم (٢٠٠١) إذ أمكن التنبؤ بمدخل الدراسة السطحية او المعمقة طبقا لترابطها مع قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والثانية على التوالي (سالم ٢٠٠١:٣٤)

وهناك من يرى ان مواضع التعلم تساعد على تشكيل نوعين من الحث : الأول حث المتعلم على ممارسة أنشطة معرفية مثل تقليد المعلم إتباع تعليماته وأوامره الاعتماد على المعلم في إيجاد روابط جديدة وكل هذا يطلق عليه الحث المنخفض أما النوع الثاني هو حث المتعلم على ممارسة أنشطة معرفية أخرى كتفسير المواقف الجديدة بنفسه وفحص وتحليل النتائج في ضوء المعلومات المتاحة وصولاً إلى توليد الأفكار ويسمى الحث المرتفع (Stevenson 1998 :396). وتتناغم توجهات السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية مع تطبيقات النظرية البنائية من جانب وكذلك مع آراء اوزبل في التعلم ذي المعنى وآراء برونر فمثلا التعلم بالاكتشاف عند برونر هو التعلم الذي يهتم بالوسائل والطرائق التي يسلكها المتعلم مستعملا مصادره العقلية والحسية ليصل إلى معرفة جديدة فهو تعلم يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية عالية المستوى (قطامي ٢٠١٣ : ٤٩١) ومن أنشطة المتعلم في مواضع التعلم ذات الرتبة الأولى والثانية من قوة السيطرة المعرفية ما يتعلق منها بالرتبة الأولى (تقليد المعلم المتعلم لا يقوم بالتحليل والتركيب والتقييم . أتباع اجراءات المعلم . الاعتماد على المعلم في الحصول على المعلومات والأفكار تنفيذ الخطط الجاهزة الاعتماد على مبادأة المعلم بينما أنشطة الرتبة الثانية تتمثل بـ ( المشاركة في أنشطة التعلم المختلفة الربط بين مختلف موضوعات التعلم. تقديم أفكار جديدة طرح الأسئلة القيام بالتغذية الراجعة وتقبل العمل كفريق ).

## الذكاء الناجح Successful intelligence

تعد نظرية الذكاء الثلاثية لـ "ستيرنبرغ" (Sternberg) من النظريات الحديثة التي حاولت تفسير طبيعة الذكاء الإنساني إذ أصبح اهتمامه ليس بالعمليات المعرفية فحسب بل تعداد إلى العلاقة بين هذه العمليات والسلوك الذكائي في الحياة الواقعية (العزوي ٢٠٠٤ ٤٤)

### أداتا البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث وانسجاما مع التوجه النظري للبحث تبنى الباحث مقياس

قوة السيطرة المعرفية والذي أعده جون ستيفنسون John Stevenson

(2002) والمعرق من خضير ( ٢٠١٤ ) وذلك للمبررات الآتية

1- ان المقياس تم تعريفه عام (٢٠١٤) لغرض التعرف على قوة السيطرة المعرفية

2- كونه يتمتع بخصائص سكيومترية عالية فيما يتعلق بصدقه وثباته وإمكانية

تطبيقه بصورة جماعية

### العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية الذكاء الناجح

#### وصف المقياس

يتألف المقياس من (٢٦) فقرة ممثلة لمجالين احدهما يمثل رتبة قوة السيطرة المعرفية الأولى وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية ملحق ( ٢ ) والاستجابة على فقرات المقياس مؤلفه من خمسة بدائل (يحدث كثيرا جدا يحدث كثيرا يحدث في بعض الأحيان يحدث نادرا لا يحدث أبدا ) تعطى الدرجات (١٢٣٤٥) على التوالي للفقرات الايجابية وتعكس للفقرات السلبية كما مشار لذلك في ملحق (٢) استخرج له خضير ( ٢٠١٤ ) الصدق الظاهري وصدق البناء ومؤشرات الثبات باستعمال إعادة الاختبار ان بلغت (٧٤) وبالتجزئة النصفية (٠٧٨) كما استخرج لفقراته التمييز باستعمال المجموعتين المتطرفتين وان أعلى درجة محتملة للمقياس هي (١٣٠) وادنى درجة محتمله هي (٢٦) والوسط الفرضي للمقياس هو (٧٨) وباتجاه قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية:

لتحديد صلاحية الفقرات عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من المحكمين (١٥)

محكما في العلوم التربوية والنفسية ملحق ( ١ ) البيان صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة وانتمائها للمجال قوة سيطرة معرفية رتبة أولى أو رتبة ثانية فضلا عن ملائمة البدائل وشكل

الفقرة ومستوى الاستجيب وقد اجمع المحكمين على صلاحيتها وبنسبة اتفاق (100%) وهذا  
يؤشر إلى تحقق الصدق الظاهري والصدق المنطقي في المقياس كما اختير بالطريقة الطبعية  
العشوائية عينة استطلاعية مكونه من (٣٠) من طلبة الجامعة للتعرف على مدى وضوح فقرات  
المقياس فضلا عن التعرف على وضوح بدائل الإجابة والوقت المستغرق في الإجابة على  
المقياس ومن خلال التطبيق اتضح أن جميع الفقرات واضحة كما وأن متوسط الوقت المستغرق  
للإجابة كان (٢٠) دقيقة ولأجل ضمان صلاحية المقياس ممثلا بفقراته الطلبة الجامعة الخضع  
المقياس إلى التحليل الإحصائي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠0) طالب وطالبة  
وباعتماد المجموعتين المتطرفين ٢٧% العليا و ٢٧% الدنيا ( للدرجة الكلية لاستمارة إجابة  
الطلبة على مقياس قوة السيطرة المعرفية والبالغة (١٨) فرد لكل منهما وباستعمال الاختبار  
الثاني لعينيتين مستقلتين اتضح أن القيم التالية المحسوبة الدلالة الفرق بين متوسطي المجموعة  
العليا والدنيا لكل فقره هي أكبر من القيمة التالية الجدولية البالغة (١٩٦) عند مستوى دلالة (٥)  
ودرجة حرية (٢١٤) اذ تراوحت بين (٣٤٨ - ١٤٩٤) وهذا يؤشر قوة الفقرات على تميز الأفراد  
طبقا لمستوى امتلاكهم للظاهرة بين المجموعتين العليا والدنيا

### العلاقة السببية بين قوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح

كما تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باعتماد  
معامل ارتباط بيرسون ولعينة التحليل الإحصائي بالكامل وتراوحت بين (٣٢) - ٦٢٠ وهي  
معاملات ارتباط دالة إحصائيا مقارنة بالقيمة الحرجة المعامل الارتباط عند درجة حرية (٣٩٨)  
ومستوى دلالة (٠٠٥) والبالغة (٠١١٣)

### الثبات استخراج بطريقتين :

إعادة الاختبار وذلك باختيار عينة مكونة من ( ٣٠ ) طالب وطالبة موزعين على  
التخصص والصف الثاني الرابع بواقع (١٥) لكل من الذكور والإناث وكذلك للتخصص العلمي  
والإنساني إذا تم التطبيق عليهم للمرة الأولى وأعيد بعد أسبوعين واستخرج معامل ارتباط بيرسون  
واتضح إن قيمته ( ٠٨٢ ) وهي قيمة جيدة مقارنة بدراسة خضير ( ٢٠١٤ ) وبنفس الطريقة اذ  
بلغ (٠٧٤) معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

أشار كل من ثورندايك وهيغن (١٩٨٩) إلى أن استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الانساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وتعتمد على حساب الارتباطات بين درجات الفقرات على اعتبار ان كل فقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ثورندايك وهيغن (١٩٨٩)، ويزودنا معامل الفا كرونباخ بتقدير جيد لثبات في اغلب المواقف ولأجل استخراج بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التطبيق النهائي البالغة (٤٠٠) استمارة للمقياس إلى معادلة الفا كرونباخ (Alfa Cronbach From mula). وقد بلغ معامل ثبات مقياس قوة السيطرة المعرفية (٠٨٥) وهو معامل ثبات جيد ( عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) لذلك عد المقياس متسق داخليا ويتمتع بثبات عال وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بأن المقياس الذي ثباته عال هو مقياس دقيق أبو علام (٢٠٠٠ : ١٦٥)

## المصادر //

ابو علام , صلاح الدين محمود (2000) تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية , مكتبة الخارجي القاهرة .

خضير , ليث عدنان , (2014) قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي , رسالة ماجستير في علم النفس التربوي , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل .

العزاوي , ياسمين طه ابراهيم (2004) الخصائص السيكومترية لبعض الاختبارات ذكاء الاطفال بعمر 5-6 سنوات دراسة مقارنة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد.

العيسوي , عبدالرحمن محمد (1985) القياس والتجريب في علم النفس والتربية , دار المعرفة الجامعة الاسكندرية .

قطامي , يوسف (2013) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية , دار المسيرة , عمان الاردن.

Stevenson, J. C., & McKavanagh, C. (1991). Cognitive structures developed in TAFE classes. Paper

Stevenson J & Evans G 1994 conceptualization and measurement of cognitive holding power Journal of educational measurement VOL 31 no 2 p 161-18!